Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ضفدعة كئيبة اللون أخـذت تقفز متنقلة بينهم . دون أن تتحرك الشفاه سمع كل منهم الآخر .

— شيء لا يصدقه عقل ؟

— انه خال تماماً !

— ليس فيه راكب واحد !

— ما العمل الآن ؟

فجأة صاح الرجل ذو الجلباب الصوفي الأزرق : أين الطفلة ؟

تنبهوا جميعهم فجأة : أين ذهبت الخرساء ؟!

قال أحدهم : لقد رأيتها تقفز إلى الأوتوبيس .

قال آخر : أبداً لقد رأيتها بعد أن تخطى المحطة تماماً .

قال ثالث : أقسم انها اختفت في نفس اللحظة التي مرّ فيها .

قال رابع : قبل أن ينطفىء النور أمامنا كانت هي في أول مقعد !

قال ذو الجلباب : تذكرت .. لقد رأيتهـا تشير إليّ وهي تبتسم لكنني لم أفهم شيئاً .. انشغلت عنها بترقب فرصة الركوب . وأنت السبب طبعاً .

لم يرد عليه ابنه . اطرق رأسه .

بدون مقدمات أطبق الصمت فجأة . لم تعد هناك رغبـة في الحديث أو الاستماع .. تحركت العيون كابية مرهقة نظراتها قصيرة لا معنى لها .

جلس بعضهم على الأرض . فجلس الباقون . شق السكون نقيق الضفدعـة التي عادت تتنقل بينهم .. أخرج الكثيرون علب السجائر .. امسكوها في يد وفي اليد الأخرى عيدان ثقاب غير مشتعلة ...[١٦٨]